البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
50000 ل.ل / 500 ل.س

الجمعة 26 تموز 2024 العدد 3615

A L - B I N A A

Friday 26 July 2024 Issue No. 3615

مبدأ التضحية الفردية من أجل سبيل المجتمع هو أهمّ مبدأ مناقبي قام عليه أيّ مجتمع متمدّن.

سعاده

نتنياهو يوزّع أجواء تفاؤلية حول اتفاق غزة خلال لقائه المطول مع بايدن

اليمن يستعد لرد نوعيّ على استهداف الحديدة... والحوثي يذكر بالرد الإيراني

صواريخ المقاومة العراقية على «عين الأسد» وضربات للمقاومة في غزة والشمال

■ كتب المحرّر السياسيّ

دخل بنيامين نتنياهو إلى اجتماعه مع الرئيس الأميركي جو بايدن الذي لم يعد مرشحاً رئاسياً معنياً بألاعيب نتنياهو الانتخابية، وبدا أن نتنياهو بخلاف خطابه أمام الكونغرس قد نزل عن شجرة الخطابة الحماسية حول النصر المطلق في غزة بعدما أسماه بالنصر الكامل تمهيداً لاعادة توصيف النصر الكامل بما يتناسب مع تعريف جيش الاحتلال، أي عدم وجود خطر قريب لعملية مشابهة لطوفان الأقصى، وهو ما يدعو إليه الأميركيون في تعريفهم للنصر بعدما تأكدت استحالة القضاء على المقاومة وفي طليعتها حركة حماس، كما قال جون كيربي الناطق بلسان مجلس الأمن القومي، وفعل مثله الناطق بلسان جيش الاحتلال الجنرال دانيال هاغاري عندما قال إن القضاء على حماس مستحيل وذر للرماد في العيون، لأن حماس فكرة والحروب لا يمكن أن تقضي على فكرة، مستعيراً كلاماً سابقاً لجون كيربي.

لم يصدر عن نتنياهو كلام يمكن البناء عليه لمعرفة ما جرى في الاجتماع الذي دام لساعة ونصف، ولم يصدر أي بيان او تعقيب لمكتب بايدن، لكن وسائل الإعلام الإسرائيلية التي جميعها يملك مراسلين مرافقين لنتنياهو يمكن أن تمثل في تسريباتها المرجع المثالي لمعرفة أجواء الاجتماع.

من جهتها، أشارت أشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى ان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أخبر أعضاء المجلس الوزاري المصغر بوجود تقدم في مفاوضات صفقة التبادل مع حركة حماس. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية نقلاً عن مصادر مطلعة بأن «هناك توقعات بحدوث تطور في مفاوضات الأسرى بعد لقاء بايدن ونتنياهو». وكانت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية قالت إنه «من المتوقع أن يؤدي لقاء بايدن ونتنياهو إلى

التتمة ص 4

المقاومة الفلسطينية تكبد جيش العدو خسائر فادحة في العديد والعتاد

الكرملين: بوتين بحث مع الأسد احتمال عقد قمة سورية ـ تركية

استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في موسكو مساء الأربعاء، الرئيس السوري بشار الأسد، في إطار زيارة غير معلنة، بحثت احتمال عقد قمة سورية تركية، وفق ما أعلن بيان للكرملين أمس.

وبحسب البيان، بحث بوتين مع الأسد «التصعيد» في الشرق الأوسط على خلفية العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن الكرملين أن الرئيس بوتين وضيفه الرئيس الأسد ناقشا مجموعة كبيرة من القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط منها احتمال عقد اجتماع بين الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ونقل عن بوتين قوله للأسد خلال اللقاء: «لدينا الفرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها، وأنا مهتمّ جداً بمعرفة رأيكم حول كيفية تطور الوضع بالمنطقة ككل، والذي يميل لسوء الحظ إلى التفاقم، وهذا ينطبق أيضاً على سورية بشكل مباشر».

وأشار الرئيس الأسد، من جهته، إلى أنّ زيارته «تتزامن مع الذكرى الـ80 لإقامة العلاقات بين بلدينا، اللذين مرّا خلال العقود الماضية باختبارات صعبة للغاية».

ولفت إلى أنّ العلاقات بين سورية وروسيا «حافظت على الثقة (المتبادلة)، وهذا مؤشر على نضج شعبينا في ظلّ الأحداث التي يشهدها العالم أجمع والمنطقة الأوراسية».

وقال: «اجتماعنا اليوم يُعتبر بالغ الأهمية لمناقشة تفاصيل تطورات الأوضاع، والآفاق والسيناريوهات المحتملة».

الحوثي: الردّ على العدوان «الإسرائيلي» آتٍ لا بدّ منه

أكد قائد حركة «أنصار الله» اليمنية عبد الملك الحوثي أن «العدوان الإسرائيلي على الحديدة لن يحقق الردع لمنع العمليات المساندة لغزة».

ولفت الحوثي، في خطاب له أمس، إلى أن «الهدف من الاعتداء على الحديدة كان استعراضياً وفي سياق الاستهداف الاقتصادي لشعبنا ومحاولة لردع بلدنا عن مناصرة وإسناد فلسطين».

وقال: «الردّ آت لا بدّ منه، وعملياتنا المساندة متواصلة في المرحلة الخامسة».

وتطرق الحوثي إلى خطاب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، لافتاً إلى أنه ركز «على تحريض الأميركي لدعمه بشكل أكثر ولاشتراكه في الجرائم وتوسيع نطاق العدوان».

وجدّد الحوثي التأكيد على أن «عملياتنا العسكرية ستستمر في البحار وإلى عمق فلسطين، والاعتداءات على بلدنا لن توقفنا عن التصعيد».

الفصائل عن خطاب نتنياهو: فشل في الميدان ومزيد من الانغماس الأميركي في العدوان

أجمعت الفصائل الفلسطينية على أنّ الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في الكونغرس «يدلّ على حالة العجز والفشل التي يتكبّدها في الميدان أمام صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته»، ويؤكد زيف المشروع الأميركي المزعوم المسمّى «حل الدولتين».

واعتبرت حركة «حماس» أنه كان الأولى «اعتقال نتنياهو كمجرم حرب وتسليمه لمحكمة الجنايات الدولية، بدلاً من إعطائه فرصة لتلميع وجهه أمام العالم والتغطية على عمليات القتل الجماعي والتطهير العرقي في قطاع غزة».

ووصفت حركة «فتح» الخطاب بأنه «سيرك بقيادة نتنياهو»، في حين أشارت حركة الجهاد الإسلامي إلى «أنّ البطولات الوهمية التي حاول نتنياهو تسويقها بادعاء تحرير بعض الأسرى، تدلّ على حالة العجز والفشل التي يتكبدها في الميدان أمام صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته».

ورأت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «أنّ الاستقبال الذي لقيه نتنياهو في الكونغرس الأميركي، بجناحيه الديمقراطي والجمهوري، يؤكد مرةً أخرى زيف المشروع الأميركي للسلام المسمّى حلّ الدولتين، كما يؤكد في السياق نفسه أنّ الرهان على هذا المشروع، أو السير وراءه سيقود شعبنا إلى الهاوية».

أما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فاعتبرت أنّ استقبال الكونغرس لنتنياهو «تأكيد على أن واشنطن الراعي الأساسي للإرهاب، وأنها منغمسة مباشرةً في الجرائم غير المسبوقة ضد الشعب الفلسطيني».

وهاجم الأمين العام لحزب المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، ما وصفها بـ«جلسة عار للكونغرس الأميركي لمجرم الحرب نتنياهو»، لافتاً إلى أنّ خطابه «حافل بالأكاذيب»، متفوّقاً على داعية الإعلام النازي غوبلز حين يقول «إنّ إسرائيل توصل المساعدات والعالم كله يُكذّب ذلك».

نقاط على الحروف

القراران 181 و194 إلى الواجهة مجدداً

◆ ناصر قنديل

من حق أي فلسطيني وأي عربي وأي إنسان حر متمسك بالقواعد التاريخية والقانونية العميقة لنشوء الأمم، ومفهوم حقوق الشعوب في أوطانها، والمدرك لمشاريع الاستعمار وخلفياتها وموقع اتفاقيّة سايكس بيكو ووعد بلفور في صياغة الجغرافيا السياسية لأقاليم سورية الطبيعية والتاريخيّة بما يخدم المشاريع الاستعمارية، أن يرفض وجود كيان الاحتلال بالمطلق، وأن لا يعترف بشرعيّة وجوده، رغم عضوية الكيان في الأمم المتحدة، وصدور قرارات دوليّة تتعامل معه كحقيقة قانونيّة، ولكن ممارسة هذا الحق لا تحجب عن صاحبه الحق بمناقشة السياق القانوني للتعامل الأممي السياسي والقانوني مع مشاريع التسوية المطروحة للقضية الفلسطينية تحت عنوان حل الدولتين، الذي تحول إلى عنوان كل بحث عن حل يُعيد الاستقرار إلى المنطقة المتفجّرة منذ عشرة شهور بصورة تهدد كل الاستقرار العالمي، بعدما نجح طوفان الأقصى في إعادة القضية الفلسطينية إلى أولويات جدول الأعمال العالمي.

جاء قرار المحكمة الدولية الاستشاري حول إجراءات الاحتلال في المناطق المحتلة عام 1967، ليفتح النقاش حول حدود الشرعية القانونية لسلوك الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، ولأن القرار محكوم بالجواب على سؤال يتصل بالأراضي المحتلة عام 67 فهو كان مقيداً بهذا الإطار الجغرافي، لكن مجرد استناد القرار الاستشاري الى مفهوم الوطن والشعب الواحد اللذين حسم أمر انطباقها

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 26 تموز 2024 / العدد 3615
Sixteenth year / Friday / 26 July 2024 / Issue No. 3615

نتنياهو في الكونغرس: خطاب التوحش والاستعلاء العنصري

■ خضر رسلان

تجذّرت صورة بنيامين نتنياهو في خطاب اليمين «الإسرائيلي» بوصفه الزعيم الذي يضمن أمن «إسرائيل» وهويتها كـ«دولة يهودية»، وهو الذي اختار عام 1993 لاستمالة الناخبين الصهاينة وقبيل انتخابات الكنيست ودخوله المعترك السياسي الإسرائيلي كرئيس لكتلة المعارضة إصدار كتابه «بيبي... قصة حياتي» جندها للتأثير على المجتمع الإسرائيلي واستمالة الناخبين من معسكر اليمين إلى جانبه ـ سيرته الذاتية التي سردها في 600 صفحة، هدفت الى إقناع الصهاينة على أنه الزعيم القادر على حماية أمنهم القومي سواء في مكافحة ما سمّاه «الإرهاب العالمي»، وفزّاعة «النووي الإيراني» أو في العمل على إفشال مسار المفاوضات مع الفلسطينيين وترحيلها إلى أجل غير مسمى، ووضع قضية الغاء الهوية الفلسطينية على رأس أولوياته ـ «ملتزماً بأيديولوجية أرض إسرائيل وانتمائها للشعب اليهودي»، وعدم تقديم تنازلات للفلسطينيين وتكريس ذلك كجزء لا يتجزأ من تحدّيات «الأمن القومي الإسرائيلي» الذي أراد بمؤازرة من معظم القوى الغربية تحصينه عبر توقيعه اتفاقيات التطبيع مع دول عربية وإسلامية من دون أيّ مقابل.

جاءت أحداث طوفان الأقصى كردّ فعل طبيعي من شعب اغتصبت أرضه وانتهكت مقدساته وأصبحت هويته الوطنية قاب قوسين أو أدنى من الأفول والاندثار؛ إلا أنّها تركت آثاراً وتداعيات متعددة إذ كشفت عن حقائق مزرية يمكن الإضاءة على بعضها من خلال أمرين:

1 ـ التوحش المقونن:

إنّ واقع العالم اليوم يعكس مأساة متجدّدة لتاريخ يعيد نفسه، وحقائق أصبحت متكرّرة فالذين بشروا بالحرية والإنسانية ووضعوا قواعد العالم الجديد ميثاقاً وقانوناً دولياً وعلاقات دولية، هم أنفسهم من كانوا في ذات يوم التوقيع على ميثاق المنظمة الوليدة، يوم 26 يونيو/ حزيران 1945 في سان فرانسيسكو، يحتلون نصف العالم، ويعيثون في الجزائر، والهند، وفيتنام، وفلسطين، وغيرها الكثير على مساحة العالم وامتداده، فساداً وقتلاً واستغلالاً وإفقاراً، ليُحَولوا ذلك الميثاق منذ ولادته، إلى أداة لحماية مصالحهم بمنتهى الفجور في غالب الأحوال هم أنفسهم الشهود على جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية، والتي تتمُّ على مرأى ومسمع العالم المتحضّر، المنتصر في الحرب العالمية الثانية والذي أخذ عهداً على نفسه بعدم تكرار الإبادة أو الحروب، بل إنّ عدم وقف إطلاق النار حتى اليوم، يعني بالنتيجة إعطاء دولة الاحتلال ضوءاً أخضرَ ومزيداً من الوقت للمضيّ قدُماً في جرائمه وانتهاكاته.

2 ـ الاستعلاء العنصري الدولي:

خطاب نتنياهو المسؤول الأول عن إزهاق أرواح عشرات الآلاف من العزّل والمحاصَرين في غزة أمام أعضاء الكونغرس الأميركي وحديثه عن محاربة الإرهاب ودعوته الى التحالف الابراهيمي ووصف جيشه المرتكب للإبادة الجماعية بأكثر الجيوش انضباطاً والأكثر حرصاً على حياة المدنيين وسط التصفيق الحادّ من أعضاء الكونغرس الأميركي الذي ضرب بعرض الحائط كما الإدارة الأميركية قرارات مدّعي عام المحكمة الجنائية التي صدرت في العشرين من أيار الفائت والتي تضمّنت إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بل ذهب الرئيس الأميركي الى أبعد من ذلك حينما وصف الطلب الذي قدّمه مدعي المحكمة الجنائية الدولية بـ«الأمر الشائن».

وماذا بعد وعلى الرغم من تماديه في القتل والجرائم وعلى الرغم من محاكمته في كيانه بتهم الفساد وخيانة الأمانة، كما ارتكابه أبشع انتهاكات القانون الدولي وجرائم الحرب يتمّ استقباله والترحيب به في مشهد يعكس انحطاط لحضارة تدّعي الإنسانية والعدالة وحقوق الإنسان، وهو ما يوجب تغييراً جذرياً في العلاقات الدولية وتعزيزاً لمقدرات القوة والمنعة سواء لدى الدول أو منظمات المجتمع المدني والقوة الحية في العالم لبناء منظومة قيم وعلاقات أكثر عدالة قائمة على التوازن والمبادئ بين أنداد أكفاء وليس بين سادة وعبيد، بين ثقافات مختلفة ومتنوعة تغني الحياة البشرية والوجود الإنساني، وليس بينها ثقافات هدامة ومتوحّشة محكومة بالاستعلاء العنصري.

وتبقى نظرية صنع القوة هي الحاكمة في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

خفايا

يعتقد خبراء في القانون الدولي أن أيّ بحث في مرجعيات ذات قيمة تأسيسية لترجمة حل الدولتين على قاعدة موازين القوى الناشئة بعد طوفان الأقصى سيفرض إحياء القرارين 181 و194 لعام 1948، حيث لا وجود لأي قرارات أخرى تعالج المسألة الفلسطينية وحدود كيان الاحتلال المعترف بها سوى في قرار التقسيم رقم 181 الذي يقوم على إقامة دولتين عربية ويهودية. فمنح القرار للدولة اليهودية نصف الأراضي المحتلة عام 48 وللدولة العربية النصف الثاني وكل الضفة الغربية وغزة وقرّر تدويل القدس، إضافة لضمان حق العودة إلى أراضي الـ 48 أمام اللاجئين والتعويض عليهم.

كواليس

قال قادة في الجالية العربية الأميركية إنهم سوف يجتمعون بالمرشحة كمالا هاريس ويبلغونها أنهم قرّروا عدم التصويت لصالح الرئيس جو بايدن كعقاب على موقفه المساند للجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة، باعتبار أنهم منحوه تصويتهم في الانتخابات السابقة، وأن قرارهم لم يأبه لمخاطر فوز منافسه دونالد ترامب، لكنهم الآن مستعدون لمعاقبة ترامب وفتح طريق الفوز أمامها إذا تعهّدت باعتماد سياسات منصفة نحو القضية الفلسطينية ويقدّرون لها مقاطعتها جلسة الكونغرس التي تكلّم فيها بنيامين نتنياهو.

الكونغرس... خيمة سيرك غجرية!

■ سعادة مصطفى أرشيد*

استبق بنيامين نتنياهو رحلته إلى واشنطن بإشعال المنطقة ودفعها إلى حالة من التوتر الشديد بدأت بقصف ميناء الحديدة، حيث استطاع الحصول من هناك على صورة الحريق الكبير الذي أعقبه ادّعاؤه بأنّ يده الطويلة قادرة على أن تصل إلى مسافات بعيدة وتملك مبادرة تستعيد بها القوة الردعيّة التي أرهقتها المقاومات الفلسطينية واللبنانية والعراقية واليمنية ثم بقصف جوار صور في لبنان والحصول على صورة حريق آخر وارتكاب مجازر إضافية في غزة كلّ ذلك على أمل أن تحصل ردود المقاومات اليمنيّة واللبنانيّة قبل مغادرته إلى واشنطن لاستثمارها هناك وتحقيق زيارته نتائج أفضل. ولم يغفل نتنياهو عن إرسال وفده المفاوض للدوحة، وكما قيل في الإعلام العبريّ مزوّداً إياه بصلاحيات تفوق الصلاحيات التي كان يتزوّد بها الوفد في السابق، وترافق ذلك مع أخبار مضللة تدّعي بأن فرص التوصل لصفقة مع المقاومة عالية.

كانت الدعوة قد وجّهت لنتنياهو في البداية من الحزب الجمهوريّ لإلقاء خطاب هو الرابع في الكونغرس، ولكن سرعان ما انضمّ الحزب الديمقراطي للدعوة. فالمجتمع الأميركي ومؤسساته السياسية تمزّقان بحالة من الانقسام الشديد والتنافس في غمرة الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة في تشرين الثاني وبعد محاولة اغتيال المرشح الجمهوريّ الأسبوع الماضي، هذا في وضع لم يجد فيه الجمهوريون من هو أفضل ليتقدّموا به، وفي المقابل أصرّ الرئيس العجوز بايدن المطعون في قدراته الصحية والذهنية على التنافس إلى أن وافق بعد ضغوط شديدة على أن يتنحّى لصالح نائبته كمالا هاريس ذات الشخصية الباهتة.

لكن سرعان ما شعر الحزب الديمقراطي بأنه قد تسرّع في المشاركة بدعوة نتنياهو، اذ اتضح له سريعاً أنها قد جاءت لحشد مزيد من الدعم للمرشح الجمهوري دونالد ترامب مما جعل المرشحة المنافسة تعلن أنها لن تحضر الخطاب في الكونغرس، وكذلك أعلن عدد من الشيوخ أعضاء المجلس الديمقراطيين ذلك بالهجوم على نتنياهو وعلى طريقة إدارته للحرب وعدم قدرته أو عدم رغبته في معالجة مسألة الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم المقاومة مرفقين ذلك بمظاهرات احتشدت حول الكونغرس تعترض على دعوته لإلقاء الخطاب وتحتجّ على سياساته، أما رئيس مجلس الشيوخ الجمهوري فقد أصدر تعميماً لأعضاء المجلس حذّرهم فيه من مقاطعة الخطاب أو إزعاج الخطيب تحت طائلة المساءلة أمام المجلس.

ألقى نتنياهو مساء الأربعاء خطابه الطويل في الكونغرس، وبدا المشهد وكأنه يدور في خيمة سيرك غجرية، أو بما يذكّر بما كان يحدث في خطابات القادة في الأنظمة الشموليّة حيث يأتي الخطاب بالتقسيط بسبب التصفيق والحماس الكاذب عند المستمعين للخطاب، وبما يثير العجب، إذ كيف يمثل هؤلاء السوقة والرعاع المجتمع الأقوى والدولة التي تحكم العالم؟ ويزول العجب عندما نرى الفوضى العالميّة ونتائج قيادة تلك الدولة وذاك المجتمع.

لم يأت نتنياهو في خطابه بما هو غير متوقع إلا من ناحية الحدة التي أبداها حين هاجم الجيل الأميركي الجديد المتمثل بالطلبة الجامعيين، وهم مَن سيقود الولايات المتحدة بعد عقد من الزمن، اتهمهم بالجهل وبمعاداة السامية، ثم بما أورد من تهم مشابهة للمحكمة الدوليّة، وما عدا ذلك فقد أكد المؤكد والمتفق عليه بين واشنطن وتل أبيب من أن الجيش (الإسرائيلي) يخوض حرباً باسم الولايات المتحدة وتحالفاتها الدوليّة والإقليميّة (العربيّة الإبراهيميّة) بالنيابة عنها، وعن حزمة القيم الليبراليّة الغربيّة، وأن «إسرائيل» هي خط الدفاع الأول الذي يحتاج لمزيد من الدعم كي تهزم باسم الحضارة التوحّش والوحوش الأدميّة الذين هم نحن. كرّر اتهاماته التي من عادة الإدارات الأميركيّة تصديقها فور إطلاقها بأنّ المقاومة الفلسطينيّة تسرق المساعدات التي تدخلها الحكومة (الإسرائيليّة) وأنها تستخدم المدنيّين كدروع بشريّة، وتجاهل السلطة الفلسطينية في رام الله التي يبدو أن لا دور لها في خططه، مؤكداً أنّ مَن سيحكم غزة في مرحلة ما بعد الحرب هي إدارة مدنية فلسطينية من غزة غير مسلّحة ولا تمثل أي تهديد لـ(إسرائيل) (أي سلطة عميلة).

في نهاية الزيارة سيقدّم نتنياهو لصديقه وحليفه الجمهوري ما يستطيع من دعم على الحساب الذي سيستوفيه في حال نجاح دونالد ترامب، وسيحصل على ما يريد من السلاح لإكمال مهمّة الحضارة بسحق التوحش والإرهاب، وسيعود مثقلاً بالهدايا العسكرية والمالية والغطاء القانوني والسياسي، وستنتهي سريعاً مفاعيل المتظاهرين الذين تجمهَروا أمام الكونغرس ومعهم مقاطعة الشيوخ والنواب المؤيدين لـ(إسرائيل)، وإنْ كانوا غير مؤيّدين لشخص رئيس وزرائها، فدعم «إسرائيل» ثابت من ثوابت السياسة الأميركية بغضّ النظر عن بيتها الأبيض أو كونغرسها وموقفهما من شخص رئيس الحكومة في تل أبيب.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

برّي بحثَ الأوضاع مع بو حبيب

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وزيرَ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد اللهَ بو حبيب، حيث جرى عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

من جهة أخرى، التقى بو حبيب في مكتبه بالوزارة سفيرة سويسرا في لبنان الدكتورة ماريون ويشيلت، التي سلّمته دعوةً موجهة إلى لبنان للمشاركة في مؤتمر حول الإجراءات المتعلّقة بالألغام في أوكرانيا بين 16 و18 تشرين الأول المقبل، في مدينة لوزان. كما بحثا في تطوّرات الأوضاع في جنوب لبنان والمنطقة.

وفي الذكرى الخامسة والسبعين لاعتماد اتفاقيات جنيف الأربع للقانون الدوليّ الإنسانيّ، أكّد بو حبيب «ضرورة تغليب الحلول الديبلوماسيّة وحماية المدنيين في أوقات النزاعات».

كذلك، استقبلَ بوحبيب سفير بلجيكا كوين فيرفاك في زيارة وداعيّة.

نشاطات

قائد الجيش مستقبلاً السفيرة ضاهر في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

■ بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب محمد سليمان في الأوضاع العامّة والمستجدّات وشؤونا تشريعيّة. كما استقبل نائبةَ رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع السابقة زينة عكر.

■ التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة، نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي وبحث معه في شؤون عامّة وآخر المستجدّات في البلاد. وزارَ سليم وزيرَ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب.

■ استقبلَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، سفيرة لبنان في إيطاليا ميرا ضاهر وتناول البحثُ الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة.

■ التقى المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه، راعي أبرشيّة زحلة وبعلبك وتوابعهما للروم الأرثوذكس المتروبوليت أنطونيوس الصوري على رأسِ وفدٍ مرافق، وجرى البحثُ في المستجدّاتِ بالإضافةِ إلى أوضاعِ منطقة البقاع.

لحّود: المقاومةُ انتصرَت وستنتصرُ دوماً

رأى الرئيسُ السابق العماد إميل لحّود، أنّ «كلاماً يصدرُ في الآونة الأخيرة عن مسؤولين حاليّين وسابقين يتناول القرار 1701 وظروف صدوره وتطبيقه، يتضمّن تزويراً للحقائق وللتاريخ، خصوصاً أنّ البحثَ في هذا القرار بدأ كوسيلة للالتفاف والاحتيال على ما كانت تقوم به المقاومة في الميدان، لكنّنا استدركنا الموضوع حينها ورفضنا انسحاب المقاومة إلى ما بعد خطّ الليطاني، علماً بأنّ مسؤولين كثيرين كانوا وافقوا على هذا الطرح الاستسلاميّ».

وقال لحّود في بيان «بعضُ المسؤولين حينها كانوا من أزلام أميركا والساعين إلى إرضاء كوندوليزا رايس، فأتى التطبيق مشوّهاً ومنحَ العدوَّ الإسرائيليّ ما لم يرد في نصِّ القرار، ولو على حساب الزجّ بالجيشِ اللبنانيّ، لكنّ القرارَ الرئاسيّ انسجمَ مع انتصار المقاومة ففرضَ الحقّ نفسه واضطرّ المتآمرون على تعديل القرار من دون التعرّض لسلاحها، وبقي الخطأ لاحقاً في التطبيق حيثُ انتشرتْ يونيفيل على الأراضي اللبنانيّة بشكلٍ أحاديّ، في وقتٍ ظلّ العدوّ يسرحُ ويمرحُ ويخرقُ الأجواءَ اللبنانيّة، في ظلّ صمتٍ دوليّ وخنوعٍ بعض اللبنانيّين».

أضاف «ما شُوّهَ في التطبيق عوّضته المقاومة في الميدان، فباتَت هذه النصوص بلا قيمة أمام إنجازات المقاومين، وإن سعى البعضُ اليوم إلى الاستفادة من التناقضات الداخليّة ليحقق الثنائيّ الأميركيّ الإسرائيليّ عبرَ المفاوضات ما عجزا عن تحقيقه في الميدان».

وختمَ لحّود «كفى تزويراً للتاريخ وتشويهاً للحقائق، وكفى إضاعةً للوقت. المقاومة انتصرت وستنتصر دوماً».

الخازن: طابور خامس يسعى لتقاتُل اللبنانيين

دعا الوزير السابق وديع الخازن «اللبنانيين إلى التمسُّك بما تميّزوا به في كل منعطف مصيريّ من روح تضامن وحسّ بالمسؤوليّة الوطنيّة والأخوّة». ونبّه من «طابور خامس يسعى إلى تعميق الهوّة بين اللبنانيين وجرّهم نحوَ التقاتُل الداخليّ وإغراق البلاد بمستنقع الدم بُغية ترسيخ التباعُد والشرذمة لا بل العداوة بين اللبنانيين».

كما دعا الخازن إلى «عدم إطالة أمد الأزمة والتعطيل والشغور الذي يتمدّد في كل الإتجاهات»، منبّهاً «ممّا يُضمره الكيان الصهيونيّ للشعب اللبنانيّ المُتمسّك بحرّيته واستقلالِ أرضه». وطالبَ مجلسَ الأمن «بالضغط على إسرائيل للكف عن استفزازتها في لبنان ولاحترامها سيادته وسيادة القانون والاتفاقات الدوليّة لوضع حدٍّ لإرهاب الدولة الذي تمارسه الدولة العبريّة بحقّ المدنيّين الفلسطينيين».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 26 تموز 2024 / العدد 3615
Sixteenth year / Friday / 26 July 2024 / Issue No. 3615

«الوفاء للمقاومة» دانت دعم الإدارة الأميركيّة للإرهاب: لبنان معنيٌّ بمواصلة جهوزيّته وتضامنه مع الفلسطينيين

دانت كتلة الوفاء للمقاومة «سياسة الإدارة الأميركيّة الداعمة للإرهاب والتي تشكّل مصدر خطر دائم على العدالة والقيم الإنسانيّة والحقوقيّة للشعوب رغم كلّ ما تدّعيه نفاقاً وكذباً حول حماية ما تسمّيه الديمقراطيّة وحقوق الإنسان».

كذلك دانت «استخدام منبر الكونغرس الأميركيّ كمنصّة لرعاية ودعم الإرهاب الصهيونيّ والدعاية لسياساته الإجراميّة والعدوانيّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ من أجل ترحيله واحتلال أرضه في غزّة والعمل على استيطانها عنوةً وبالقوّة من قبل الصهاينة المستوطنين».

وشدّدت الكتلة في بيانٍ بعد اجتماعها الدوريّ في مقرها المركزيّ، برئاسة النائب محمد رعد على «أنّ الأكاذيب الأميركيّة والصهيونيّة الملتبسة لم تخدع ولن تخدع شعوبنا المناهضة للاحتلال والهيمنة والطامحة للتحرّر والاستقرار، بل ستشكّل دوماً محفّز مواجهة ومقاومة لا تهدأ ضدّ المحتلّين والطغاة».

وأكّدت أنّ «كلّ جرائم الإبادة التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّ غزّة وأهلها، فضلاً عن العنف والتدمير المفرطين اللذين استخدمهما ضدّ الناس والأبنية على اختلاف استخداماتها، لم تمكّنه من تحقيق ما يحلم به من سحق لإرادة المقاومة والقضاء على بنيتها وقطع الطريق أمام مواصلة نهجها».

وأشارت إلى أنّه «على الرغم من مضيّ عشرة أشهر تقريباً على العدوان الإسرائيليّ الوحشيّ، فإنّ أيّ بصيص لانتصارٍ لم يستطع العدوّ الصهيونيّ أن ينجزه أو يدّعيه، في حين باتت القضيّة الفلسطينيّة هي القضيّة ذات الاهتمام المتقدّم لدى مختلف الشعوب والدول، وبات الكيان الصهيونيّ يمثّل صورة النموذج المنبوذ والمدان في العالم، فيما يتأكّد للجميع أنّ مواصلة الصهاينة لحربهم العدوانيّة على غزّة، لن تحقّق إلّا المزيد من مخاطر التوسّع والتهديد للأمن والاستقرار في المنطقة».

ورأت أنّ «لبنان بما يتهدّده من مخاطر وأضرار جرّاء استمرار العدوان على غزّة والضفّة وبقيّة الأراضي الفلسطينيّة، معنيٌّ بمواصلة جهوزيّته وتضامنه مع المعتدى عليهم من شعبنا في فلسطين، وذلك بهدف الضغط من أجل وقف العدوان، وحماية السيادة الوطنيّة التي هي في عين استهداف العدوّ الصهيونيّ»، معتبرةً «أنّ الرهانات المعقودة على التوصّل إلى صيغة مقبولة لوقف الحرب وإنهاء العدوان على غزّة، ينبغي أن تبقى واقعيّة من دون مبالغات».

وحيّت «الوقفة الأخويّة الجهاديّة المسؤولة التي يقفها كلّ الإخوة المجاهدين في محور المقاومة ولا سيما تلك التي يقفها الشعب اليمنيّ العربيّ الأصيل وقادته الشجعان، وتكبر التضحيات والبطولات التي يواجهون بها العدوّ الصهيونيّ من أجل الضغط عليه لوقف عدوانه على غزّة وشعبها الصابر والمظلوم. ودانت العدوان الصهيونيّ على اليمن ومنشآته المدنيّة ورأت فيه «هروبًا إلى الأمام وتوغّلاً في مأزق العدوان الفاشل»، مجدّدة «وقوفها وتضامنها مع الشعب اليمنيّ الحرّ والشريف».

لقاء الأحزاب: لأوسَع التفافٍ حول المقاومة

نَدّدَ لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة والقوميّة «بما تضمّنه خطاب رئيس وزراء العدوّ الصهيونيّ (بنيامين نتنياهو) في الكونغرس الأميركيّ، من أكاذيب وتزييف للحقائق حول ما حصل في السابع من تشرين الأول، خلال عمليّة طوفان الأقصى في جنوب فلسطين، ومحاولة التعمية على فشل جيشه الأمنيّ والاستخباريّ والهزيمة المدوّية التي لحقت بقوّاته، وتهجّمه على محكمة الجنايات الدوليّة، وعلى المتظاهرين في الولايات المتحدة، بسبب دعوتهم لوقف حرب الإبادة الصهيونيّة في غزّة ومطالبتهم بوقف تزويد الكيان الصهيونيّ بالسلاح واتهامهم بأنّهم مدعومون من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة».

وأكّد اللقاء في بيانٍ، إثر اجتماعه في مقرّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، أنّ «هذا الخطاب إنّما يشكّل وصمة عار على جبين الولايات المتحدة الأميركيّة وسياستها الداعمة للإرهاب الصهيونيّ»، لافتاً إلى «الانقسام الأميركيّ، السياسيّ والشعبي والمقاطعة الواسعة لخطاب نتنياهو واتهامه بارتكاب جرائم حرب».

وشدّد على أنّ «محاولات نتنياهو الحصول على مزيد من الدعم الأميركيّ السياسيّ والعسكريّ، لمواصلة حربة النازيّة، لن يخرجَه من مأزق فشل عدوانه ضدّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة والضفّة الغربيّة، بفعل المقاومة البطوليّة التي أغرقت جيشه في مستنقع من الاستنزاف، وبفعل الضربات القويّة التي وجهتها له قوى محور المقاومة في لبنان واليمن والعراق، في إطار إنخراطها في معركة إسناد غزّة ومقاومتها، ما زادَ من حجم النزف الصهيونيّ، وفاقمَ من مأزق فشله وانقسامه الداخليّ، في ظل عزلة دوليّة باتت تضيّق الخناق من حوله».

ودعا إلى «أوسع التفاف حول المقاومة، التي تقود معركة الدفاع عن سيادة واستقلال لبنان في مواجهة العدوانيّة الصهيونيّة، وتمنع العدوّ من استعادة قدرته الردعية، بهدف إرغامه على وقف حرب الإبادة في غزّة».

وإذ نوّهَ اللقاء باجتماع الفصائل الفلسطينيّة في الصين، أكّد «أهميّة تحقيق وحدة الموقف الفلسطينيّ لمواجهة مخطّطات العدوّ في قطاع غزّة والضفّة الغربيّة، وقطع الطريق على مشاريع العدوّ لإقامة إدارات عميلة تحقّق أهدافه في محاولات يائسة للقضاء على المقاومة وتصفية القضيّة الفلسطينيّة».

وختمَ بتأكيد «أهميّة التمسُّك بخيار المقاومة المسلّحة واعتبارها الطريق الوحيد لتحقيق تطلّعات الشعب الفلسطينيّ في تحريرِ أرضه والعودةِ إليها».

اجتماع أحزاب عكار في مكتب «القومي»: معركة الإسناد مستمرة حتى وقف العدوان الصهيوني

عقد لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في عكار اجتماعه الدوري في مكتب منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي بمشاركة فصائل المقاومة الفلسطينية في الشمال. وقد تمّ الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين الأحزاب والقوى والفصائل وعقد لقاءات دورية وإقامة النشاطات.

وعرض المجتمعون للوضع الميداني في غزة والضفة والجنوب اللبناني مندّدين بالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني العنصري بحق أبناء شعبنا، لا سيما الأطفال والنساء والشيوخ.

وحيا المجتمعون المقاومة في جنوب لبنان وكلّ دول وقوى المقاومة المنخرطة في معركة إسناد غزة، وأكدوا أنّ إسناد غزة من جنوب لبنان لن يتوقف قبل وقف حرب الإبادة. وأدانوا الصمت العربي المخزي حيال الجرائم والمجاز التي يرتكبها العدو بحق أهلنا في غزة وكل فلسطين.

وحيا المجتمعون الشهداء معاهدين على متابعة النضال ضدّ الكيان الغاصب حتى التحرير الناجز لأرضنا المغتصبة...

حميّة ترأسَ اجتماعاً لبنانيّاً سوريّاً لتعزيز العلاقات في موضوع النقل

ترأسَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة، اجتماعاً مشتركاً بين المديريّة العامّة للنقل البرّي والبحريّ في لبنان ووفد من وزارة النقل السوريّة برئاسة معاونة وزير النقل للنقل البرّي والبحريّ المهندسة بشرى ناصيف، مدير النقل الطرقي المهندس سامي سليمان ومدير دائرة النقل في المجلس الأعلى السوريّ – اللبنانيّ الدكتور هزار بلاني.

حمية مترئساً الاجتماع اللبناني ـ السوري المشترك أمس

وحضرَ الاجتماع عن الجانب اللبنانيّ مدير عام النقل البرّي والبحرّي الدكتور أحمد تامر، رئيس دائرة النقل البرّي علي المصري، رئيس مصلحة النقل البرّي طوني عسّاف ومستشارا الوزير الدكتور حسين العزّي وحسن شقير، وجرى البحث في سُبل تعزيز نموّ العلاقات الأخويّة بين البلدين، ولاسيّما في موضوع النقل البرّي ورسوم الترانزيت والإجراءات الكفيلة بتحقيق مصالح القطاعات المعنيّة في كلا البلدين.

وأكّد حميّة أنّ «الإجتماع اليوم يأتي متابعةً للاجتماعات والتواصُل مستمرّ مع الجانب السوري طيلة الفترة السابقة، والتي تهدف إلى وضع إجراءات عمليّة لتذليل مختلف العقبات أمام تفعيل سائر القرارات المتخذة في ما يتعلّقُ بقطاع النقل البرّي والنقل بالترانزيت والرسوم المتعلّقة بها ووضعها موضع التنفيذ».

ولفتَ إلى أنّ «التوجيهات المعطاة إلى المعنيين في المديريّة العامة للنقل البرّي والبحرّي، تؤكّدُ استمرارَ متابعة التواصل مع المعنيين في الجانب السوريّ والعمل سريعاً على معالجة كلّ المشاكل التي قد تستجدّ، وذلك حرصاً على تطبيق الاتفاقات بين الجانبين».

بدوره، نقلَ الوفدُ السوريّ إلى حميّة عبارات «الودّ والاحترام والتقدير» من نظيره السوريّ المهندس زهير خزيّم، مؤكّداً أن وجودَه اليومَ في لبنان «يندرجُ في سياق الحرص على تذليل العقبات والهواجس التي من شأنها إعاقة أيّ تطبيق للقرارات المتخذة على صعيد اللجنة الاقتصاديّة السوريّة فيما خصّ القضايا المتعلّقة بوضع هذه القرارات موضع التنفيذ».

على صعيد آخر، بحث حميّة مع وزير شؤون المهجّرين عصام شرف الدّين في أخر المستجدات على الساحة اللبنانيّة، خصوصاً في ملفّ النزوح السوريّ والإجراءات المتّخذة لمعالجته ضمنَ إطار السيادة اللبنانيّة، وشؤوناً إنمائيّة مناطقيّة تُعنى بها وزارة الأشغال في قضاء عاليه ولا سيّما صيانة الطرقات الأساسيّة ومعالجة الانهيار في بلدة مجدليا.

ووجّه حميّة المعنيين في الوزارة «للعمل سريعاً لإنجاز مَلَفّ معالجة الانهيار في بلدة مجدليا، قبل موسم الأمطار المقبلة، تمهيداً لتلزيمها وذلك حرصاً على سلامة المواطني، ولضمان عدم إقفال طرقات البلدة وانقطاعها عن محيطها».

واستقبلَ حميّة وفداً من نقابتيّ مالكي الشاحنات العاملة بالترانزيت للنقل الخارجيّ برئاسة النقيب أحمد الخير والنقل المبرَّد في لبنان برئاسة النقيب علي عبد الفتاح وجرى البحثُ في الإجراءات التي يمكنها تعزيز عمل ودور هذين القطاعين.

لجنة الاتّصالات: للتحصُّن من أيّ اختراق أمنيّ «إسرائيليّ» بحراً

الموسوي مترئساً جلسة الاتصالات أمس

اجتمعت أمس، لجنةُ الإعلام والاتّصالات برئاسة النائب إبراهيم الموسوي وحضور وزير الاتّصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم.

وأوضح الموسوي عقبَ الاجتماع أنه «جرت مناقشة الكلام المتجدّد في الإعلام عن إمكان اختراق أمنيّ إسرائيليّ للكابلات البحريّة اللبنانيّة، وتحديداً لكابل قدموس الذي أثير موضوعه من قبَل عددٍ كبير من الإعلاميين»، لافتاً إلى أنه تمَّ الحديث مع المعنيين في وزارة الاتّصالات وجرى طلبُ «كلّ المستندات القانونيّة والإجراءات والاستشارات الأمنيّة التي يُفترض بها أن تكونَ استشارات ملزمة».

وأضاف «قبل الدخول في هذا النوع من المواضيع، ارتأت اللجنة أن تكون هناك لجنة تحقيق برلمانيّة لاتخاذ كلّ الإجراءات الآيلة إلى تحصين لبنان أمام أيّ اختراق إسرائيلي» وتوجّهَ «إلى جميع المعنيين بهذا الموضوع لاتّخاذ كلّ الإجراءات اللازمة وإلى تشكيل لجنة». وناشدَ مجلس الوزراء والجهّات المعنيّة، إجراء «كشف حقيقيّ على هذا الكابل البحريّ في قبرص، لنتبيّن ما إذا كان هناك تجسُّس عليه وتزويده ببرمجيّات».

وأشار إلى أنّ النقاش تناولَ أيضاً «التكاليف التي تُزمع وزارة الاتّصالات إصدارها بخصوص الإنترنت، والأساس الذي تنطلق منه هو ضمانُ أعلى إيرادات للدولة اللبنانيّة».

وسألَ «عن كيفية احتساب الغرامات أو التكاليف التي تتوجّبُ على هذه الشركات» وقال «نريدُ أن تكون طريقةِ الاحتساب واحدة للجميع، ولا يجوز أن نفرض غرامات وأموراً لا مرجعيّة قانونيّة واضحة لها»، مشدّداً على «ضمان استمراريّة هذه الخدمة وعلى البعد القانونيّ لهذا الموضوع».

بشّور: الوحدة قوّة في مواجهة التحدّيات

ألقى الرئيسُ المؤسِّس لـ«لمنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور كلمةً في اللقاء السنويّ لـ«حديث الوحدة» بعنوان «من ثورة 23 يوليو إلى طوفان الأقصى: جدليّةُ الألم والأمَل»، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي وعدد منَ الشخصيّات الدبلوماسيّة والسياسيّة والحزبيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والنقابيّة والاجتماعيّة.

افتتحَ اللقاءَ أمينُ عام المنتدى الدكتور رياض خليفة، ثمّ تحدّثَ بشّور فأشار إلى «أهميّة أن يعودَ هدفُ النضال من أجل الوحدة إلى الصدارة في كلّ نضالاتنا، لأنّ في وحدة الأمّة، أياً كان شكلها، فدراليّة، كونفدراليّة، تضامن، تشبيك، قوّة للعرب في مواجهة كلّ التحديات».

واستعرضَ بشّور مراحل علاقة ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر مع غزّة وفلسطين ودوره في إطلاق المقاومة السياسيّة في لاءاته الثلاث: لا صُلح، لا تفاوض، لا اعتراف».

وعن العلاقة بين الألم والأمل، أشارَ بشّور إلى «أنّ أمل الأمّة بالنصر على العدوّ يولد اليوم من قلب آلام شعبنا ومقاتلينا والدمار في غزّة وعموم فلسطين، بعد مرور الأشهر العشرة والأيام الـ300 على بدء ملحمة طوفان الأقصى».

ورأى «أنّ ما هو أكثر إيلاماً من الدماء التي تُسفك في فلسطين وجنوب لبنان وساحات المقاومة، هو في هذا العجز العربيّ والإسلاميّ، الرسميّ والشعبيّ، عن مواكبة هذه الحرب والانتصار لأبطالها». وحدّدَ عشرة عناوين لاستنهاض الحركة الشعبيّة العربيّة، مشيداً بالحراك الشعبيّ العالميّ منذ بداية العدوان على غزّة ودعماً للقضيّة الفلسطينيّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 26 تموز 2024 / العدد 3615
Sixteenth year / Friday / 26 July 2024 / Issue No. 3615

تتمة ص 1

نتنياهو يوزّع أجواء تفاؤلية حول اتفاق غزة خلال لقائه المطول مع بايدن

تطور في محادثات صفقة تبادل الأسرى» المتعثرة بين «إسرائيل» وحركة حماس. ولفتت الهيئة إلى أن نتنياهو يريد «أخذ التزام من بايدن بشأن مواصلة القتال في غزة وتزويد «إسرائيل» بأسلحة خاصة لمنع احتمال حل حكومته»، عن طريق انسحاب وزيري الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش. أما صحيفة «معاريف» فقالت إن البيت الأبيض يمارس «ضغوطاً كبيرة» على نتنياهو، خلال زيارته الحالية، للموافقة على شروط وقف إطلاق النار في غزة.

في ملفات الحرب أيضاً تبدو المنطقة على موعد مع الرد اليمني النوعي على استهداف جيش الاحتلال لمدينة الحديدة اليمنية وميناءها ومحطة الكهرباء وخزانات النفط فيها. وقال زعيم حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي في كلمة دعا خلالها اليمنيين لخروج واسع اليوم الجمعة تنديداً بالعدوان على الحديدة، فيما وصفه المتابعون للوضع اليمني بمثابة التفويض الشعبي للرد النوعي المقرّر والحتميّ، كما قال السيد الحوثي، وكان لافتاً أنه استعاد تفاصيل الرد الإيراني على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، لدى قوله بأن نتنياهو تحدّث عن العرب بطريقة ساخرة وكلام سخيف، وكأنهم لا قضية لهم ولا لوجود لفلسطين والأقصى، ويطلب من العرب أن يتحالفوا مع العدو الإسرائيلي ضد إيران، ونحن نتساءل ما ذنب إيران ولماذا هذا العداء لها؟». وأكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أن إيران دولة إسلامية متحررة من الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، تدعم فلسطين وتساند العرب ضد عدو الأمة، ولا تحاول أن تتمترس بالعرب في مواجهة العدو الإسرائيلي لأنها في موقع القوة. وقال «عندما استهدف العدو قنصلية إيران في دمشق، أمطرت إيران هذا العدو بالمئات من الصواريخ والطائرات المسيرة»، لافتاً إلى أن إيران تساند وتدعم العرب لأن العدو الإسرائيلي احتل فلسطين وبلاداً عربية إسلامية واستهدف لبنان وسورية والأردن ومصر، مشيراً إلى أن التعاون مع المقاومة العراقية سوف يشهد تقدماً نوعياً في المرحلة المقبلة.

وفي المنطقة، حيث تصاعدت ضربات المقاومة في لبنان وغزة، سجلت المقاومة العراقية عمليتها الثانية ضد القوات الأميركية بعد إطلاق طائرتين مسيرتين نحو قاعدة عين الأسد قبل أسبوع، فاستهدفت القاعدة نفسها أمس بأربعة صواريخ.

توزّع الاهتمام الداخلي على خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي ألقاه أمام الكونغرس الأميركي وبين «الهدهد» 3 والرسائل التي حملها الى الكيان الإسرائيلي، فيما بقيت الجبهة الجنوبية على سخونتها في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الأمامية مقابل ردّ المقاومة في لبنان بضربات نوعيّة تطال أهدافاً عسكريّة واستخبارية وتكنولوجية في عمق شمال الكيان المحتل.

وأشار خبراء في الشؤون الإسرائيلية لـ»البناء» الى أن «نتنياهو مفصوم على الواقع وخطابه أشبه بخطاب «المهزوم»، لكنه يحاول تصوير نفسه على أنه الضحية وحركة حماس والفلسطينيين هم الجلاد لاستدراج عطف الأميركيين ومنحه المزيد من الدعم والسلاح والتغطية لعدم ملاحقته في المحاكم الجنائية الدولية، كما يحاول التغطية على فشله وإخفاقاته في الحرب على غزة ورفح وتآكل قوة ردعه في جنوب لبنان وعجزه عن تغيير الواقع الميداني في الجبهات الثلاث إضافة إلى جبهة اليمن بعد مسيّرة يافا التي أحدثت زلزالاً أمنياً وسياسياً واجتماعياً في الكيان الإسرائيلي، ولكي يتهرّب من المسؤولية عن الهزيمة في هذه الحرب صبّ جام غضبه على إيران وألقى عليها اللوم بأنها تدعم هذه الجبهات ما أعاق «انتصار» «إسرائيل»، ويهدف لتعمية الرأي العام الأميركي عن عجز الكيان في غزة والتداعيات الكارثية عليه منذ طوفان الأقصى حتى الآن وتحريض الولايات المتحدة والغرب على إيران». ولاحظ الخبراء «تراجع نبرة خطابه وتهديداته ضد لبنان باتجاه أكثر واقعية ومعرفة بحجم الكارثة التي تنتظره بحال شنّه عدواناً واسعاً على لبنان، واكتفى بالإشارة الى الوسائل الدبلوماسية لاستعادة المستوطنين مع حق «إسرائيل» باستخدام كافة الوسائل الأخرى لكن لم يذكر كلمة الحرب».

ووفق ما يقول خبراء في الشؤون العسكرية لـ»البناء» فإن «الكيان الإسرائيلي اليوم أعجز وأضعف من أي وقت مضى من شنّ حرب كبيرة أو شاملة على لبنان نظراً لتداعياتها الاستراتيجية على «إسرائيل»، والعامل الأول والحاسم في قرار الحرب هو معادلة الردع التي تفرضها المقاومة في الميدان وتثبتها يومياً من خلال العمليات النوعية التي تنفذها ضد مواقع أساسية واستراتيجية في شمال فلسطين المحتلة، أو من خلال رسائل التحذير التي ترسلها المقاومة لقادة العدو لا سيما «الهدهد» 3 الذي انشغلت المستويات الأمنية والإستخبارية في كيان الاحتلال بفك رموزه وتحليل أبعاده وأهميّته في قرار الحرب على لبنان أولاً ومسارها ونتائجها الكارثيّة على «إسرائيل» بحال حصلت من جهة ثانية». ويستبعد الخبراء «اندلاع حرب واسعة بين حزب الله و»إسرائيل» في الوقت الراهن، مع احتمال حصول جولات أخرى من التصعيد على مختلف الجبهات بالتزامن مع حصول جولات من المفاوضات على أكثر من صعيد وملف، لكن من غير الواضح إذا كانت ستؤدي الى نتائج عملية لا سيما مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة».

ميدانياً، استهدفت المقاومة مواقع بركة ريشا، وحانيتا، والرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة، محققة إصابات مباشرة. كما أطلقت صواريخ مضادّة للطائرات على طائرات العدوّ الحربية داخل الأجواء اللبنانية في منطقة الجنوب، مما أجبرها على التراجع والانسحاب إلى خلف الحدود اللبنانيّة مع فلسطين المحتلة.

واستهدفت المقاومة مبانيَ يستخدمها جنود العدو «الإسرائيلي» في مستعمرتي المنارة وشتولا، كما استهدفت انتشارًا لجنود العدو «الإسرائيلي» في حرج «برعام» بالأسلحة الصاروخية محققة إصابة مباشرة.

ورداً على محاولة العدو «الإسرائيلي» إحراق حرج الراهب باستخدام المَنجَنيق، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية انتشارًا لجنود العدو في حرج عدائر بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ورداً على الاعتداء والاغتيال الذي نفذّه العدو «الإسرائيلي» في بلدة ربّ ثلاثين، شنّت المقاومة الإسلامية هجومًا جويًا بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مربض المدفعية التابع للكتيبة 411 في «نافيه زيف» التابع للواء النار 288 مستهدفة نقاط تموضع ضباطه وجنوده واستقرارهم وأصابت أهدافها بدقة وأوقعت فيهم إصابات مؤكدة.

وكان العدو الإسرائيلي، واصل عدوانه على الجنوب، فقصفت المدفعية بلدتي رميش وبيت ليف. كذلك خرق الطيران الحربيّ الإسرائيلي جدار الصوت في أجواء البلدات الجنوبية كافة ملقياً عدداً من البالونات الحرارية. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، عن سقوط شهيد، وجرح شخصين بالغارة الإسرائيلية على بلدة رب ثلاثين.

وزعمت «هيئة البث الإسرائيلية» بأن «الجيش أبلغ القيادة السياسية اكتمال الاستعدادات لمناورة برية كبيرة في لبنان». وتابعت: «الجيش يعدّ قبل المناورة البرية في لبنان لتنفيذ عمليات جوية قوية. من جانبه، ادعى قائد سلاح الجو الإسرائيلي من الحدود مع لبنان: «مستعدون للحرب، سنواجه «العدو» وستكون هناك مفاجآت».

ووضعت جهات مطلعة على موقف المقاومة هذه التصريحات في سياق التهديدات وإقامة نوع من «التوازن النفسي» في الحرب النفسية والمعنوية القاسية الدائرة بين المقاومة والعدو، لا سيما بعد فيلم «الهدهد» 3 الذي بثّ الرعب والإرباك في مختلف أركان القيادة الإسرائيلية وفي الجبهة الداخلية. ولفتت المصادر لـ»البناء» الى أن «التهديدات لم تتوقف منذ تشرين الأول الماضي غداة فتح حزب الله جبهة إسناد غزة من الجنوب، ولم ولن تتأثر المقاومة بها ولذلك هي مستمرّة بعملياتها حتى توقف العدوان على غزة، ومستعدّة للحرب الشاملة والمفتوحة متى قرّر العدو ذلك وستكون بداية زوال الكيان الصهيوني»، مذكرة بكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأنه «لن تبقى لكم دبابات».

في المواقف، رأت كتلة الوفاء للمقاومة في بيان بعد اجتماعها الدولي، أن «لبنان بما يتهدّده من مخاطر وأضرار جراء استمرار العدوان على غزّة والضفّة وبقية الأراضي الفلسطينية معنيّ بمواصلة جهوزيته وتضامنه مع المعتدى عليهم من شعبنا في فلسطين، وذلك بهدف الضغط من أجل وقف العدوان، وحماية السيادة الوطنية التي هي في عين استهداف العدوّ الصهيوني».

وأدانت الكتلة استخدام منبر الكونغرس الأميركي كمنصة لرعاية ودعم الإرهاب الصهيوني والدعاية لسياساته الإجرامية والعدوانية ضدّ الشعب الفلسطيني من أجل ترحيله واحتلال أرضه في غزّة والعمل على استيطانها عنوة وبالقوّة من قبل الصهاينة المستوطنين. معتبرة أن «الأكاذيب الأميركية والصهيونية المتلبّسة لم تخدع ولن تخدع شعوبنا المناهضة للاحتلال والهيمنة، والطامحة للتحرّر والاستقرار، بل ستشكّل دومًا محفّز مواجهة ومقاومة لا تهدأ ضد المحتلين والطغاة»، مشيرة الى أن «الرهانات المعقودة على التوصل إلى صيغة مقبولة لوقف الحرب وإنهاء العدوان على غزّة، ينبغي أن تبقى واقعية من دون مبالغات.»

رسمياً، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، حيث جرى عرض لتطوّرات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية.

إلى ذلك، أقامت سفارة الصين حفل استقبال لمناسبة العيد الـ 97 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني، في النادي العسكري المركزي – المنارة، بحضور سفير الصين شيان مينجيان وحشد سياسي ودبلوماسي وعسكري وأمني وإعلامي لافت.

وبعد النشيدين الوطني اللبناني والصيني، ألقى الملحق العسكري الصيني العقيد شينغ يو شونغكانت كلمة شدد خلالها على أن «الصين دولة بانية للسلام العالمي، ومساهمة في التنمية العالمية، ومحافظة على النظام الدولي. وينفذ الجيش الصيني باجتهاد مبادرة الأمن العالمي التي اقترحها الرئيس الصيني شي جين بينغ من خلال الإجراءات العملية، ويفي بحزم بالمسؤوليات والالتزامات الدولية كجيش القوى الكبرى، ويقدم بنشاط خدمات حفظ السلام الدولي والمرافقة البحرية والإنقاذ الإنساني وغيرها من الأعمال التي تخدم السلامة العامة. كما يواصل الجيش الصينيّ تقديم مساهمات إيجابية للحفاظ على السلام العالمي، من أجل العمل على بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية».

وأضاف: «يولي الجيش الصيني أهمية كبيرة لتطوير علاقات الصداقة مع الجيش اللبناني، واستمر الجانبان بتعميق التبادلات الودية والتعاون العملي في مجال تدريب الأفراد والزيارات الجماعية والاستجابة للكوارث وعمليات الإنقاذ. كما عقدت وزارة الدفاع الوطني الصينية في الفترة الأخيرة في الصين ندوة لكبار الضباط العسكريين من الصين والدول العربية، شارك فيها كبار ضباط الجيوش من الدول العربية، من بينها لبنان، وناقشوا بعمق العلاقات الصينية العربية في العصر الجديد، ومبادرة الأمن العالمي، والمسارات المحددة لتعميق التعاون الأمني الصيني العربي. والآن، يشارك الجيش الصيني بنشاط في عمليات حفظ السلام في لبنان، فأكمل عناصر قوات حفظ السلام الصينية تنظيف ما يزيد على مليوني متر مربع من حقول الألغام المشبوهة والمناطق التي يشتبه بوجود قنابل غير متفجرة، وقاموا بدوريات أمنية على مساحة 84 ألف متر مربع من الطرقات، وأزالوا أكثر من 20 ألف لغم أرضي وأنواع مختلفة من الذخائر غير المنفجرة».

تتمة ص 1

القراران 181 و194 إلى الواجهة مجدداً

على فلسطين وشعبها، يجعل السؤال عن حال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 48 كجزء طبيعيّ من هذا الوطن وهذا الشعب موضوع سؤال قانونيّ جدّي. فهل يملك كيان الاحتلال في الأراضي المحتلة عام 48 شرعيّة لا يمتلكها في الأراضي المحتلة عام 67، لمجرد أن التداول السياسي بحل الدولتين ينطلق بتوافق سياسيّ على أن المقصود دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 67؟ ومن المؤكد أن السياسة لا تلزم القانون وأهله بشيء ما لم تستند الى ركائز الشرعيّة القانونيّة، طالما أن لا وجود لأي مستند قانونيّ يحسم أمر شرعيّة قيام كيان الاحتلال على الأراضي المحتلة عام 1948.

من اللافت هنا أن يتضمّن بيان الفصائل الفلسطينية الصادر من بكين، والذي جاء بخلفية تغيير موازين القوى الذي أحدثه طوفان الأقصى، إشارة واضحة إلى القرارين 181 و194، ومعهما القرار 2334 الخاص بنزع الشرعيّة عن مستوطنات الضفة الغربية والاستيطان في القدس، وليس ذلك تعبيراً عن فتح الطريق أمام جغرافيا حل الدولتين بصورة مخالفة لما هو متداول باعتبار حدود العام 67 بمثابة حدود فاصلة بين الدولتين. وهو بالطبع ما لا يقبله كيان الاحتلال أصلاً، لكن النقاش القانوني يوصل حكماً إلى اكتشاف أن لا أرضية قانونية لحدود الدولتين إلا ما صدر في القرار 181 المعروف بقرار تقسيم فلسطين الصادر عام 1948، والمتلازم معه قرار ضمان حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة عام 48، وتاريخ صدور القرار وحده كفيل بتأكيد المقصود بالعودة، بمعزل عن كل فذلكات مفاوضات التسويات التي جرت تحت عنوان حل الدولتين ووصل بعضها إلى التداول بما هو أقل بكثير من الأراضي المحتلة عام 67 والى اختزال حق العودة والتعويض بالتعويض، أو ربط العودة بحصرها بالأراضي المحتلة عام 67 التي تقوم عليها دولة فلسطين.

في القرار 181 مناقشة لتفاصيل التفاصيل في كل شيء، ورسم دقيق للخط الحدوديّ بين الدولتين المفترضتين، وربط الاعتراف بهما بتوقيع حكومة كل منهما لتعهد الالتزام بنص القرارين 181 و194، ما يجعل شرعية الكيان القانونية معدومة خارج قبوله بالقرارين بمضمون ما ورد في النص الواضح، سواء حق العودة الى الأراضي المحتلة عام 48 أو ما يخصّ حدود الدولتين ومستقبل القدس، التي ينص القرار على جعلها منطقة تحت إشراف أمميّ، أما في الحدود فيمنح القرار للدولة اليهودية نصف الأراضي المحتلة عام 1948 تقريباً، حيث شريط ساحلي حتى حدود غزة بعرض عشرة كيلومترات تقريباً، فتكون القدس كلها ومحيطها ضمن حدود الدولة العربية، وتمتدّ غزة مع شريط جنوبي عريض على طول الحدود مع مصر، وتمتدّ الدولة العربية على طول الحدود مع لبنان وتكون الأراضي حتى عكا والناصرة ضمنها، بحيث يكون الجليل الأعلى والجليل الغربي جزءاً منها، باستثناء إصبع الجليل حتى حدود بحيرة طبريا، وتكون الدولة العربية متصلة جغرافيا من الشمال إلى الجنوب، الجليل والضفة وغزة، وعليها ضمان حرية التنقل لمواطني الدولة الثانية بين مناطق الدولة غير المتصلة، حيث الساحل منفصل عن النقب وإصبع الجليل منفصل عن الساحل.

النقاش القانونيّ هنا ليس لشرعنة وجود كيان على جزء من أرض فلسطين، وهو لن يقبل بدولة فلسطينيّة على أي جزء من فلسطين، فكيف على ثلاثة أرباعها؟ ذلك أن هدف النقاش من جهة، هو ايجاد إطار قانوني في معركة نزع الشرعية عن الكيان، وهي شرعيّة ربطها القرار 181 باعتراف حكومته بهذا القرار والقرار 194 معاً. ومن جهة ثانية، تقييد سقف التنازلات التي يمكن لأي قيادة فلسطينية أو عربية أن تقدمها بداعي ترسيم افتراضي غير صحيح للحقوق القانونية والشرعية الدولية، كما حدث في المبادرة العربية للسلام وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية عبر الدعوة لدولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 67 واعتبار مجرد رفض الكيان لها علامة على صحة الطرح، وهو غير صحيح.

التعليق السياسي

الرد اليمني من عيار الرد الإيراني

من سوء حظ الأميركيين والإسرائيليين أن يجدوا أنفسهم في مواجهة مع اليمن، وهم حتى الآن يجهلون كيف تشتغل الشخصية اليمنية وما هي محركاتها، وقد أرسل الأميركيون لليمن بعد غارات إسرائيلية على الحديدة دعوة لعدم الردّ على الضربة الإسرائيلية واعتبار الأمر منتهياً بضربة مقابل ضربة، ولم تلق الدعوة الأميركية إلا السخرية والجواب أن الرد اليمنيّ قيد الإعداد ويمكن للأميركيين إفهام الإسرائيليين بأن يتقبّلوا الرد ولا يردوا منعاً للتصعيد.

أعلن السيد عبد الملك الحوثي بعد تأكيدات من قادة يمنيين على أن الردّ حتميّ، أن لا مجال للنقاش في مبدأ الرد اليمنيّ، ولذلك فإن أيّ عاقل سوف يفهم أن هذا الرد يجب أن يكون بمستوى رادع من جهة، وأن يحفظ كرامة اليمن وشعبه وشهدائه من جهة موازية، وأن يسهم في التعبير عن الوقفة اليمنيّة مع شعب غزة ومقاومتها ثالثاً.

نحن الآن عشيّة الرد اليمني كما كنّا قبل شهور عشيّة الرد الإيراني، ومجرد تأخّر الرد بضعة أيام هو دليل على أن اليمن كما كانت إيران، لا يريد رداً رمزياً، وإلا تمّ الرد فوراً، والتأخير هو لإعداد رد مناسب. وإذا أخذنا بالاعتبار ظروف الرد اليمنيّ فهي تشبه ظروف الرد الإيراني، لجهة طول المسافة التي يجب أن تقطعها الصواريخ والطائرات المسيّرة نحو أهدافها، وحجم الدفاعات الأميركيّة والإسرائيلية التي سوف تعترضها، ما يعني أن بلوغ الأهداف يقتضي إرسال عشرات الطائرات المسيّرة والصواريخ، كي تتسنّى للكثرة ضمان عبور بعضها نحو الأهداف.

يعتقد الإسرائيليون أن الأهداف التي كشف عنها الهدهد 1 التي نشرها حزب الله في حيفا قد تكون هي الأهداف للرد اليمنيّ، منطلقين من تشابه حيفا والحديدة، سواء كمدينة بحرية أو ميناء أو محطة كهرباء أو خزانات نفط، لكن لا أحد يعرف ما يخطّط له اليمنيون، ولكن أيضاً من حق الإسرائيليين أن يخافوا على حيفا.

إشارات السيد عبد الملك الحوثي الى مستوى متقدّم من التنسيق اليمني العراقي وإلى حيفا وأم الرشراش كأهداف لعمل مشترك سابق أثار لدى الخبراء والضباط السابقين في جيش الاحتلال الذين يظهرون كمعلقين في القنوات العبريّة، الخشية من أن يكون كلام السيد الحوثي ترميزاً لأهداف تنسيق عراقيّ يمنيّ في الرد المقبل نحو أم الرشراش وحيفا.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 26 تموز 2024 / العدد 3615
Sixteenth year / Friday / 26 July 2024 / Issue No. 3615

جائزة الدولة التقديرية لعام 2024 لكل من الأديبة كوليت خوري والفنان أسعد فضة والكاتب عطية مسوح

منحت وزارة الثقافة السورية جائزة الدولة التقديرية لعام 2024 في مجال الآداب للأديبة كوليت خوري، وفي مجال الفنون للفنان أسعد فضة، وفي مجال الدراسات والنقد والترجمة للأستاذ عطية مسوح.

الكاتبة كوليت الخوري عضو اتحاد الكتاب العرب وتكتب بالعربية والفرنسية والإنكليزية، ولها العديد من الروايات منها «أيام معه» و«ليلة واحدة» و«ومر صيف» و«أيام مع الأيام» ومجموعات قصصية منها «أنا والمدى» و«المرحلة المرة» و«قصتان» و«الكلمة أنثى»، إضافة إلى كثير من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحف والدوريات السورية والعربية.

والفنان القدير أسعد فضة ولد عام 1938 في محافظة اللاذقية وتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة عام 1962، وتألق في مجالات فنية واسعة، وبدأ بإخراج المسرحيات في عمر مبكر فكان أول عمل له على خشبة المسرح بعنوان الأخوة كارامازوف للكاتب الروسي فيودور دوستوفسكي عام 1963، وبعدها انتقل من الإخراج إلى التمثيل سواء في الدراما أو السينما، وتنوّعت أعماله بين التاريخيّة والاجتماعيّة المعاصرة، وأعمال البيئة الشامية والساحلية، وشغل عدة مناصب، حيث كان مديراً للمسرح القوميّ عام 1967، وترأس المركز الدولي للمسرح عام 1968 وبعدها أصبح نقيباً للفنانين السوريين لدورتين بين عامي 1998–2006، وتقلد منصب مدير المسارح والموسيقا التابعة لوزارة الثقافة، وعين مديراً لأهم ثلاثة مهرجانات سنوية سورية، كما تمّ تكريمه بإطلاق اسمه على صالة المسرح القوميّ في اللاذقية عام 2006.

أما عطية مسوح فهو كاتب وصحافي وباحث في الدراسات الفكرية والنقد الأدبي شغل لسنوات عدة رئيس تحرير مجلة الدراسات الاشتراكية، وله في الفكر عدد من الكتب منها مقاربات في الفكر والثقافة وثقافة التواصل والديمقراطية والنهضة، أما كتبه في النقد فهي منارات شعرية ودراسة عن إيليا أبو ماضي وغيرها.

ويمنح كل فائز من الفائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام 2024 مبلغاً وقدره ستة ملايين ليرة سورية وميدالية تذكارية مع براءتها.

ماجستير بدرجة ممتاز في العلاقات الدولية من اللبنانية للطالب محمود سويد

ناقش الطالب محمود سويد رسالة ماجستير بحثي في اختصاص العلاقات الدولية والدبلوماسية بعنوان «موقع منطقة دول الخليج العربية في النظام الجيوبوليتيكي العالمي» أمام اللجنة المؤلفة من المشرف الدكتور حسان الأشمر رئيساً والدكتور رودريك أبي خليل بصفة قارئ والدكتور حبيب القزي عميد الكلية عضواً. كما حضر جلسة المناقشة ضباط من الجيش اللبناني وحشد من دكاترة الجامعة اللبنانية وأقارب وأصدقاء الطالب.

وقد نال سويد درجة ممتاز مع تنويه اللجنة الفاحصة والتوصية بالنشر كسابقة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية. كما أثنت اللجنة على الرسالة لناحية أصالتها وأهميتها كمرجع في المكتبات العربية وبين أيدي الباحثين في مجال الجيوبوليتيك.

«بخط أحمر» إصدار يوثق حرب الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني

صدر عن دار طباق للنشر والتوزيع بالتعاون مع المكتبة الوطنية الفلسطينية، كتاب «بخط أحمر»، الذي يوثق حرب الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني.

ويأتي الكتاب الواقع في 210 صفحات من القطع المتوسط بلوحة الفنان محمد العزيز عاطف بتأليف مشترك يضم ثلاثة وثلاثين مشاركاً من الكتّاب والمبدعين العرب، بحيث يمثل الكتاب وثيقة هامة ترصد شهادات وحكايات توثقها أقلام عربية هي الأبرز في المشهد الثقافي العربي، حول ما تتعرّض له فلسطين من احتلال وإبادة جماعية، وقراءات في السابع من أكتوبر.

ويشارك في الكتاب كل من الكتّاب: إبراهيم الدويري من موريتانيا، وإبراهيم عبد المجيد من مصر، وإبراهيم الكوني من ليبيا، وإبراهيم نصرالله من فلسطين، وأحمد المديني من المغرب، وأدهم شرقاوي من فلسطين، وأشرف قرقني من تونس، والمغيرة الهويدي من سورية، وإنعام كجه جي من العراق، وأيمن العتوم من الأردن، وبثينة العيسى من الكويت، وبشرى خلفان من سلطنة عمان، وجامع نور أحمد من الصومال، وجوخة الحارثي من سلطنة عمان، وخالد حروب من فلسطين، وزهران القاسمي من سلطنة عمان، وسعود السنعوسي من الكويت، وصالحة عبيد من الإمارات، وعامر فردان من الكويت، وعبد العزيز بركة ساكن من السودان، وعدنية شبلي من فلسطين، وعلي المقري من اليمن، والمتوكل طه من فلسطين، ومحسن الرملي من العراق، ومحمد أحمدو من موريتانيا، ومحمود شقير من فلسطين، ومنصورة عز الدين من مصر، ونجوى بن شتوان من ليبيا، وهدى بركات من لبنان، وواسيني الأعرج من الجزائر، ووليد الشرفا من فلسطين، وياسين عدنان من المغرب، وقدّم للكتاب الكاتب طارق عسراوي من فلسطين.

ويمكن اعتبار الكتاب بأنه الصوت العربي غير الرسمي من سلطنة عمان إلى موريتانيا، ويأتي الكتاب ضمن مشروع يوميّات غزة الذي أطلقته دار طباق للنشر والتوزيع لإصدار عدة كتب بمثابة وثائق للحرب الجارية منذ السابع من أكتوبر، تهدف من خلاله إلى توثيق حرب الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني.

أمسية شعرية لـ «الملتقى الثقافي اللبناني»

نظم «الملتقى الثقافي اللبناني» في مقره ببئر حسن، أمسية شعرية لبنانية عربية، شارك فيها شعراء من لبنان، سورية، الجزائر والعراق، بحضور رئيس الملتقى النائب إيهاب حمادة ووجوه ثقافية وإعلامية.

قدّمت الأمسية الباحثة الدكتورة درية فرحات، وألقى الشاعر سديف حمادة كلمة الملتقى وقصيدة بالمناسبة.

بعد ذلك، توالى على المنبر رئيس اتحاد الكتّاب الجزائريين نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب يوسف شقرة، رئيس اتحاد الكتاب العراقيين علي فواز، الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين أحمد نزال، الشعراء: فاروق شويخ، حسن بعيني، فاطمة سحمراني، وجيه عباس.

وتخللت الأمسية مداخلتان للوزير السابق طراد حمادة والكاتب كامل رضا.

الفنان التشكيلي السوري حسين صقور يوقع كتابه النقدي «سبر الأغوار»

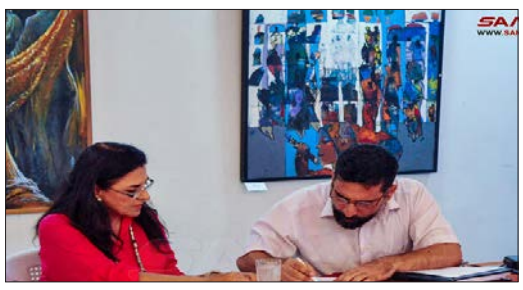

وقع الفنان التشكيلي السوري حسين صقور كتابه النقدي الجديد بعنوان «سبر الأغوار» في صالة الشعب التابعة لاتحاد الفنانين التشكيليين ضمن فعالية فنية منوعة.

وضمّت الفعالية معرضاً فنياً جماعياً تضمن 18 لوحة لفنانين تشكيليين تم تناول تجاربهم بالكتاب، بالإضافة إلى ندوة تعريفية بمضمون الكتاب شارك فيها كل من الناقد والفنان التشكيلي أديب مخزوم والإعلامية إلهام سلطان، ورد الفنان صقور في ختام الندوة على تساؤلات ومداخلات الحضور حول الكتاب وما تضمنه.

وقال الفنان صقور: كتابي يجسّد قراءة حسية ونقدية وجمالية لمختارات من تجارب الفنانين التشكيليين السوريين في محاولة لتقديم نصوص تتسم بفرادتها وقدرتها على سبر أغوار العمل التشكيليّ عبر السرد اللغوي السلس لتصير بحد ذاتها نصاً إبداعياً موازياً ومستقلاً عن اللوحة في آن.

وأوضح صقور أن الكتاب يأتي ضمن تجربته النقدية ويُضاف لنتاجه السابق عبر مختارات تضمّنت نصوصاً عن بعض الفنانين التشكيليين الرواد ومن أتى بعدهم، مبيناً أن لديه كتاباً آخر سيستكمل فيه الأجيال الجديدة من الفنانين التشكيليين السوريين.

يُذكر أن الكتاب يقع في 150 صفحة من القطع الكبير وصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب في وزارة الثقافة.

أمسية شعريّة تحاكي الوطن والجمال في حمص

استضاف المركز الثقافي في حمص ملتقى الشراع الأدبي في أمسية شعريّة حاكت الوطن والأنثى والجمال.

حضر الأمسية التي قدّمت لها الشاعرة صباح العبدالله لفيف من الشعراء والأدباء وأعضاء الملتقى من مختلف المحافظات.

واستهلّت الأمسية الشاعرة آسيا إبراهيم بباقة من القصائد الوجدانية الغزلية بعناوين عناق وتقول لي قمري وأضغاث عبّرت فيها عن أحلام أنثى شاعرة تنسج بكلماتها أبهى معاني العشق المخضب بالعذاب.

وعبر العميد المتقاعد الشاعر محمود خليل بقصائده المنوّعة باللغتين الفصحى والمحكية والتي حملت عناوين من هنا والوفاء وذكريات عن نجوى المحب.

ومن السلمية حملت الشاعرة فاتن حيدر في قصيدتها «أغنية حرة» أشواق عاشقة عتقت العشق خمراً وصاغت من الأشعار حرفاً أهدته لمن أزكى نفسها بعبير الحب الصادق.

ومن طرطوس جاءت مشاركة الشاعر ماجد المحمد بقصيدة حملت عنوان غربة روح عبر فيها عن مشاعر الأسى والحزن لما فعلته الغربة بالشباب وفي قصيدته الثانية ذبيح الشوق تاق الشاعر شوقاً إلى نصفه الآخر.

وكانت للشاعر منذر قدسي مشاركة لطيفة بباقة من القصائد الغزلية باللغة المحكية حملت عناوين من بعدك سيدتي وأشواق زهرك وحججت كي ألقاك، فاض فيها عشقه الذي اكتوى شوقاً للحبيبة.

واختتم الأمسية مدير ملتقى الشراع الشاعر أحمد داوود بقصيدتين الأولى وطنية بعنوان «مذ رحلت بكتك الدروب»، رثى فيها شهداء الكلية الحربية وفي قصيدته الثانية ثم مات وحيداً عبر عن الحزن لواقع المواطن العربي المنكوب بالخيبات والضياع.

وقال داوود «إن الملتقى الذي تأسس منذ ثمانية أعوام يضم حالياً أكثر من خمسة آلاف عضو من الشعراء والأدباء والمسرحيين والفنانين ويُعنى بالثقافة ككل من أدب وشعر ومسرح وموسيقا وفن تشكيلي ويقيم لها باستمرار عدداً من الورشات والمهرجانات التي تبرز المبدعين من مختلف الأعمار بمن فيهم الأطفال».

«أصوات ملونة» أمسية غنائية في المعهد العالي للموسيقى في دمشق

أحيا طلاب المعهد العالي للموسيقى في قسم الموسيقى الكلاسيكية أمسية غنائية بعنوان «أصوات ملوّنة» بإشراف أستاذهم فادي عطية، وذلك في قاعة التدريبات الأوركسترالية في مبنى المعهد في دمشق.

تميزت الأمسية بكونها التجربة الأولى لطلاب الأوبرا في قسم الموسيقى الكلاسيكية فحملت مجموعة من الأغاني المنوّعة والملوّنة باللغات والعصور التاريخية، فتضمنت أعمالاً من أغلب العصور ومنها عصر الباروك والكلاسيك والرومانس، وبخمس لغات حاضرة فيها (إيطالي، ألماني، فرنسي، إسباني، روسي)، ورافقهم على البيانو الموسيقي أنتوني كنوزي.

وأكدت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح في تصريح للصحافيين أن الغناء الأوبرالي يرتقي بالأذن وبالإحساس وبالثقافة الموسيقية. وهذا ما حملته أمسية اليوم من غناء أوبرالي كلاسيكي لكبار الملحنين.

وقالت الدكتورة مشوح عن أداء الطلاب: أشعر بالفخر بالمعهد العالي للموسيقى وبالنخب التخصيصية، وبهذا الكم من المواهب المثقولة بالثقة بالنفس والحرفية والأصوات الجميلة مع اختلاف طبقات الصوت بالإضافة للدقة العالية بالتعامل مع الموسيقا الكلاسيكية.

وقال فادي عطية: بالوضع الطبيعي على طلاب المعهد أن يعيشوا حالة الوقوف أمام الجمهور وهذه الأمسية كانت بمثابة الاختبار أو الامتحان لهم ونحن بدورنا عملنا على هذه الأمسية منذ ثلاثة أشهر، مبيّناً أن لوحة البوستر قدّمها الفنان التشكيلي الدكتور طلال معلا والتي تعتبر دعماً رائعاً من قيمة ثقافية فنية مهمة.

وبيّنت المخرجة رشا شربتجي أن هذا اللون من الغناء والموسيقى فيه إحساس يُقدّر موهبة الصوت، مبينة وجود بعض الأعمال الدرامية تتطلب مشاركة هذه الأصوات الموهوبة، مشيرةً إلى أن الأمسية أظهرت شجاعة وحماس طلاب المعهد بطاقاتهم المميّزة التي أوضحت كمية الجهد والعمل الذي قدم لإنتاج هذه الأصوات المحترفة.

يذكر أن الطلاب المشاركين في تجربتهم الأولى هم عبير بركات، وماسة شاكر، ودانييلا نور مقلد، وآية الشاعر، وليال مقلد، وأليسار مسعود، وكنان البربرو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 26 تموز 2024 العدد 3615

Friday 26 July 2024 Issue No. 3615

دردشة صباحية

«لا تمرُّ موهبةٌ دون عقاب»

■ يكتبها الياس عشي

أدهشني محمد الماغوط وأنا أقرأ له: «لا تمرّ موهبة دون عقاب»، فتراءت أمامي مشاهد الموت، بدءاً من سقراط وابن المقفع والحلّاج، وانتهاءً بأنطون سعاده.

فسقراط جُرّع السُّمَّ، وابن المقفّع دُفنَ حيّاً في بئر، والحلّاج صُلب على أبواب بغداد، وأمّا سعاده فما زال دمُه نازفاً على رمال بيروت.

هؤلاء وغيرُهم ساهموا في تحرير مجتمعاتهم من الجهل، ونزعوا الأكفان عنها، عسى أن يكون العالم أجملَ، وأرحبَ، وأكثر إبداعاً ومعرفةً وحرّيّةً.

هذا العالم الجميل، والرحبُ، والعارفُ، والمبدعُ، والحرّ، لا يرتاح إليه كرادلة الفكر، ولا يستسيغه سلطانٌ جائرٌ، ولا يُرضي حرّاس الطقوس الوثنية، فكان لا بدَّ من حكم بالموت على من تجرّأ وحرّك المياه الراكدةَ، وألغى حالة الاستنقاع المزريةَ المهيمنة على عقول الناس.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

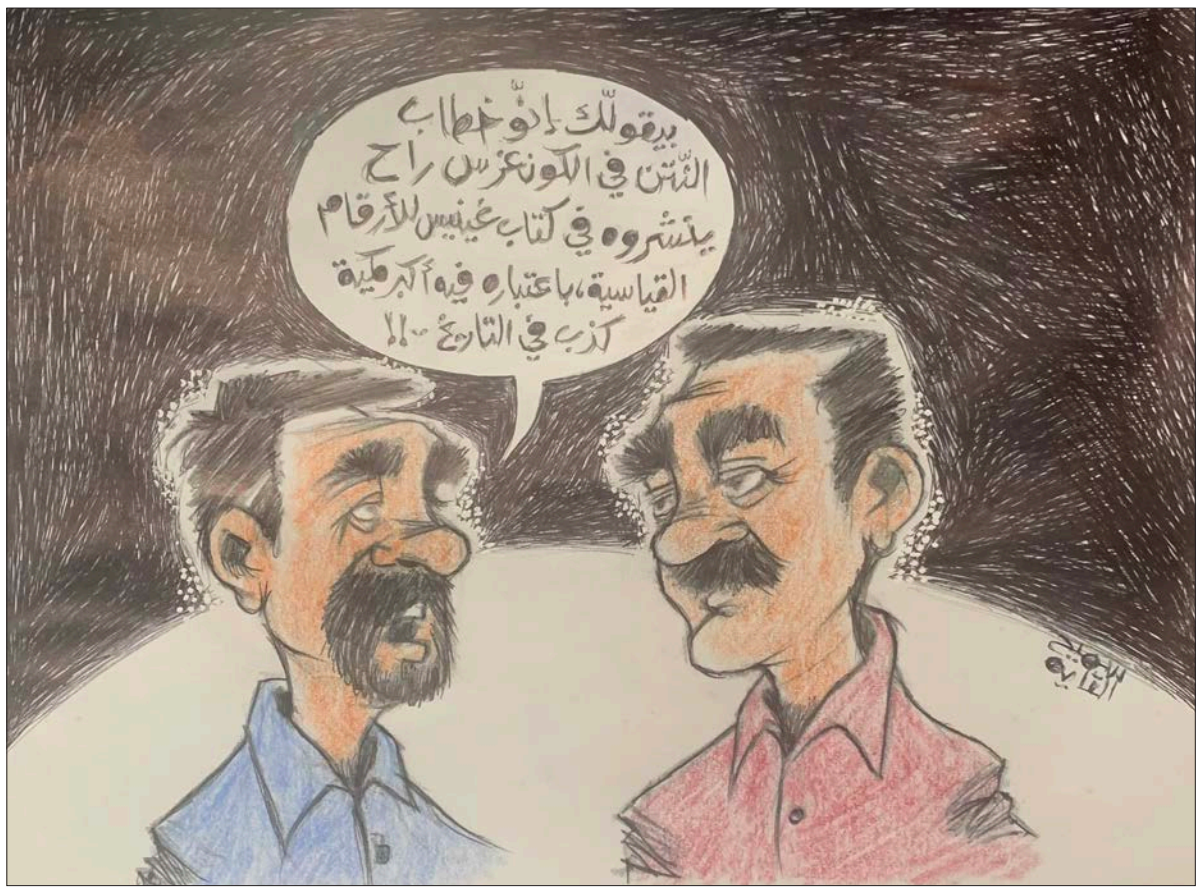

دبوس

المقتلة العظمى لشعب الشيطان المختار

لست أرى ما يقوم به هذا الكيان المفرط في شذوذه، والممارسات التي ذهبت به نحو منطقة لا تنتمي بحال الى الجنس البشري وقيمه واصطفائه كمخلوق يمتلك ذاتاً عليا تجعله مؤهّلاً لخلافة الله في الأرض، وليس كبهيمة الأنعام يدبّ على الأرض كباقي المخلوقات...

لست أرى في ما يقوم به هذا الشيء القميء، سوى تهيئةً لما تحدثت به النبوءات قبل آلاف السنين، حينما يبلغ الرفض والكراهية وعدم القبول لهذه الكينونة الذروة، بحيث يصبح مطلب إزالتها لا يقتصر على بني البشر، بل انّ الله سيستنطق الحجر والشجر طلباً لقتله، وتخليص الإنسانية من شروره وإفساده ومروقه وفجوره، تحقق النبوءة آخذ بالاقتراب بتسارع شديد، يعززه التطرف الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب، ولن أستبعد ان يقوم التيار الذي يتزعّمه بن غفير وسموتريتش بتنفيذ هدم الأقصى توطئةً لبناء الهيكل، وهم يعتبرون انّ الوقت قد أزف لتنفيذ ذلك، وأنّ الحسم يجب ان يتمّ فوراً...

ندعو الله ان يأخذهم مروقهم وتهافتهم وانغلاق عقولهم العفنة إلى هذا الاتجاه، لأنهم بقيامهم بالإقدام على تنفيذ هذه السقطة الكبرى، يكونون قد كتبوا الفصل النهائي، والخاتمة المزرية لكيانهم الساقط، ولا نعتقد أنّ أحداً من الشعوب التي تغلي كالمراجل سيتورّع عن الاندفاع فرادى وجماعات الى تجمّعات قطعانهم، وإلى حظائرهم، فالقلوب محتشدة على مرّ العقود من القهر والظلم، وأكباد تمتلئ حتى ما بعد الإشباع كراهية لهؤلاء الأوغاد...

المقتلة العظمى آتية لا محالة، وحماقة هذا العدو وجهله يقفز بالمراحل قفزاً كيما نمسك بأعناقهم، ونأتي بهم الى مقصلة العقاب، ومنصة الانتقام، غزة كلها أبرياء، فالمدافع ضدّ الاحتلال والظلم لو فتك بالمحتلّ ومزّقه إرباً إرباً، فهو يمتلك كل الحق لذلك، والكيان المارق لا يوجد فيه أبرياء، فالقاعد في أرضي عنوةً واغتصاباً لا يستحق سوى الاجتثاث العنيف الدموي.

سميح التايه

وحدة الأمة السورية والوطن السوري حقيقة تاريخية ومصلحة مستقبلية

■ نور خنيصر

«الأمة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع إلى ما قبل الزمن التاريخي الجلي». (سعاده – المبدأ الأساسي الرابع للحزب السوري القومي الاجتماعي).

يشير سعاده في شرح هذا المبدأ إلى أن الأمة السورية قد تشكلت من هجرات كثيرة «نزلت في هذه البلاد (سورية الطبيعية) وقطنتها واحتكّت فيها بعضها ببعض واتصلت وتمازجت، منذ عهد أقوام العصر الحجريّ المتأخر السابقة الكنعانيين والكلدان في استيطان هذه الأرض»، أي أن تاريخ الأمة السورية يعود إلى أقوام العصر الحجريّ السابق لهؤلاء، وصولاً إليهم وإلى من بعدهم «الأموريين والحثيين والآراميين والآشوريين والأكاديين، الذين صاروا شعباً واحداً» نتيجة هذا الاحتكاك وهذا التمازج.

إن تاريخ الأمة السورية يشمل كل هذا المزيج السلالي وما نتجَ عنه من حضارة ونهضة فكرية وعمرانية وفلسفية وصناعية وزراعية وغيرها، كما أنّ هذه الأمة قد عرفت وحدةً متينةً في العهد السلوقيّ وغيره، وحياةً واحدةً ضمن الحدود الطبيعية لسورية الطبيعية المذكورة في المبدأ الأساسي الخامس للحزب السوري القومي الاجتماعي: «الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الأمة السورية. وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختياري في الشمال الشرقي إلى قناة السويس والبحر الأحمر في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة، ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص، إلى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق. ويعبر عنها بلفظ عام: الهلال السوري الخصيب ونجمته جزيرة قبرص.»

لقد عمل أعداء هذه الأمة على تخريب الوحدة القومية والجغرافية لأنهم أدركوا بأنّهم في ظل هذه الوحدة لن يستطيعوا سرقة أراضي وثروات الأمة والوطن، بل إن هذه الأمة وهذا الوطن ستثبتان تفوّقهما العلمي والنفسي وسينالان المجد وسيغيران قدر البشرية، إلى الأفضل حتماً.

إن عوامل التفرقة والتجزئة هي أساس في إضعاف قوة الشعب السوري وتراجع نهضته لصالح تنامي قوة الشعوب/ الدول الطامعة والتوسعية.

في الأزمان التاريخية، كان جزء كبير من ثرواتنا الطبيعية لم يُكتشف بعد، ومع ذلك كانت الأطماع كبيرة وشرسة، ومع تقدم التطور العلمي والبحثي والصناعي، ظهرت أهمية الوطن السوري الجغرافية من حيث الموقع الاستراتيجي المتقدم وظهرت الثروات الكثيرة التي تحتويها أرضه وباطنها ومياهه وجباله وبيئته الطبيعية، وهي ثروات تفتقد لها الكثير من الأمم والبيئات الطبيعية الأخرى.

فازدادت الأطماع وتوسّعت وفُتحَت شهية المستعمرين على مصراعيها، وعلى تنوّعهم واختلافَ قومياتهم وأصولهم، وهذه الأطماع بأرضنا وثرواتنا تزداد وتتوسع وتتشدّد. ونراها عبر دخول الجيوش المحتلة تحت عناوين بالية أو عبر الجمعيات والمنظمات التابعة للدول الطامعة، أو عبر زرع الفاسدين والمتآمرين والعملاء في بعض أنظمة حكم «الدول السورية».

نراها في زرع الاستعمار للهويات الوهمية في عقول أبناء الأمة الواحدة كي يتمكن من تشتيت وعي وقدرات هذه الأمة فيتسنّى له احتلال أرضها وسرقة ثرواتها.

كيف لهم بدون هذه المؤامرات المرئية منها والباطنية أن يسرقوا النفط السوري بمشتقاته، والغاز الطبيعي والمياه والفحم الحجري واليورانيوم والفوسفات والذهب والفضة والبرونز والمعادن والفحم، والسيليكون... والسيطرة على الأراضي الزراعية وعلى منتجاتها؟

كلّ هذه الأمور ليست أموراً بسيطة بل هي مخططات ومؤامرات قديمة/ جديدة ما زالت تفتك بجسد أمتنا ووطننا.

ولكلّ هذه الأسباب والنتائج علينا أن نعي أهمية الصراع الفكري والصناعي والعسكري واستمرار نشر الوعي بين أبناء هذه الأمة، علّ ضمائرهم تستفيق وتُبعَث فيهم الروح القومية، فينهضون بالأمة السورية والوطن السوري من جديد ويعيدونهما إلى عصور الوحدة والقوة والمناعة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل